

مخططات الذات المعرفية وعلاقتها بالتحيزات المعرفية لدى طلبة الجامعة د. لمياء خطاب

مخططات الذات المعرفية وعلاقتها بالتحيزات المعرفية لدى طلبة الجامعة

**Cognitive self-schemes and their relationship to cognitive biases
among students of the university**

Dr. Rahem Lamyaa Hattab

د. لمياء خطاب رحيم

Lecturer

مدرس

Open Educational College in

الكلية التربوية المفتوحة في البصرة

Basra

Lmyahattab5@gmail.com

تاريخ القبول

تاريخ الاستلام

٢٠٢٣/٧/٢٠

٢٠٢٣/٥/٢٣

الكلمات المفتاحية: مخططات، الذات، المعرفية، التحيزات، المعرفية

Keywords: Schemas, self, cognitive, biases, cognitive

الملخص

يهدف البحث الحالي التعرف على:

- ١- مخططات الذات المعرفية لدى طلبة الجامعة .
 - ٢- التحيزات المعرفية لدى طلبة الجامعة.
 - ٣- العلاقة الارتباطية بين مخططات الذات المعرفية والتحيزات المعرفية لدى طلبة الجامعة.
 - ٤- العلاقة الارتباطية بين مخططات الذات المعرفية والتحيزات المعرفية حسب متغيري الجنس (ذكور - اناث) والتخصص (علمي - انساني) لدى طلبة الجامعة.
- ويتحدد البحث: بطلبة جامعة البصرة للدراسات الأولية الصباحية من كلا الجنسين (ذكور - اناث) وللتخصص (العلمي - الانساني) للعام الدراسي (٢٠٢٢ - ٢٠٢٣)، ولتحقيق هدف الدراسة تم تبني مقياس مخططات الذات المعرفية المعد من قبل (الكعبي ٢٠٢٠) حسب نظرية ماركوس وتكون المقياس بصيغته النهائية من (١٥) فقرة ، كما تم تبني اداة لقياس التحيزات المعرفية المعد من قبل (الدلفي، ٢٠٢١) حسب نظرية كانيمان (Kahneman,1972) وتكون المقياس بصيغته النهائية من (٢٩) فقرة ، وتم التحقق من الخصائص السايكومترية للمقياسين واستخراج الصدق والثبات لهما ، طبق المقياسان على عينة بلغت (٢٠٠) طالباً وطالبة أختبرت بالطريقة الطبقيّة العشوائية ، بواقع (١٠٠) طالب و (١٠٠) طالبة ومن التخصصين العلمي والانساني من طلبة كلية التربية / جامعة البصرة ،

وفي ضوء أهداف البحث تم التوصل إلى النتائج الآتية:

- ١- ان طلبة الكلية يمتلكون مخططات الذات المعرفية .
- ٢- ان عينة البحث لديها تحيزات معرفية .

٣- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين مخططات الذات المعرفية والتحييزات المعرفية.

٤- لا توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين مخططات الذات المعرفية والتحييزات المعرفية بحسب متغيري الجنس (ذكور - اناث) والتخصص (علمي - انساني) لدى طلبة الجامعة . وبناء على هذه النتائج خرج البحث بجملة من التوصيات والمقترحات .

Abstract

The current research aims to identify:

- 1- the Cognitive Self Scheming among students of the College of Education .
- 2- The cognitives biases among students of the College of Education .
- 3- The correlation between Cognitive Self Scheming and cognitives biases among students of the College of Education .
- 4- The correlation between Cognitive Self Scheming and cognitives biases according to the gender variable. Male, female, and specialization. Scientific and humanitarian among students of the College of Education .

The research is limited to Basra University students for preliminary morning studies, of both sexes (males, females) and specialization (scientific, human) for the academic year (2022-2023). To achieve the goal of the study, a tool was built to measure the strategy of positive refocusing according to (Al-Kaabe 2020). The scale is in its final form of (15) items ,A tool was also adopted to measure the cognitives biases prepared by (Delphi 2021), according to Kahneman's theory(1972), and the scale in its final form consisted of (29(items ,The psychometric properties of the two scales were verified and their validity and reliability were extracted. The two scales were applied to the research sample of (200) male and female students, which was chosen by the stratified random method, with 100 male and 100 female students and from the scientific and humanitarian specializations from the students of the University of Basr ,the following results were reached:

- 1- that students of the College of Education have Cognitive Self Scheming.
- 2- that students of the College of Education have cognitives biases .
- 3- Crowned Correlational relationship between Cognitive Self Scheming and cognitives biases among university students.
- 4- There is no statistically significant relationship between Cognitive Self Scheming and cognitives biases according to the male gender variables. Females, and specialization, scientific, humanitarian, among students of the College of Education .

Based on these results, the research came out with a number of recommendations and suggestion.

التعريف بالبحث

مشكلة البحث

تعد المخططات الذاتية المعرفية الأكثر تعقيدا لجوانب الشخصية ، كونها تركز على الذات مباشرة ، وقد تكون المخططات السيئة للذات سائدة لدى بعض الافراد، او تكون طرائقاً يكتسبها بعض الأشخاص أو يفشلون في اكتسابها حول انفسهم، وقد ترتبط بالطريقة التي يفكر بها الأفراد حول أنفسهم ، كونهم يمتلكون ذات جيدة وكفاءة عالية أو بالعكس (المفتي، ٢٠١٥ : ١٢١)، وكلما تكونت المخططات المعرفية بوقت مبكر كان سبب في سلوكيات الشخصية غير القادرة على التكيف، وهذا ما أكدته دراسة تايم (Thimm, 2013:113)، وتذكر دراسة زافيروبلو وآخرون (Zafiropoulou, et al, 2014) أن مخططات الذات المعرفية تتأثر تبعاً للتكيف مع الوالدين ، وارتباطها بين الجنسين في فترة المراهقة (Zafiropoulou, et al, 2014: 1) .

يشير باس في نظريته (Buss، ١٩٨٠) إلى أن الشخص يكون على وعي ومعرفة تامة بذاته، وبذلك تكون لديه القدرة على تقدير معرفته وإمكاناته وقدراته وقابلياته، وبماذا يفكر او مايريد الآن او في المستقبل، والشخص الذي ليس لديه قدرة على تقييم ذاته ، ولا يمكنه التعرف عليها ، فتكون صفاته هي الحيرة وعدم الاستقرار والتردد ، ويتميز بالعصبية ، والمزاج الحاد والانعزال (Buss، 1980:12).

كما تشير دراسة جوناثان براون وكيث دوتون (Brown & Dutton, 1994) على قدرة المخططات الذاتية وعلاقتها بتقدير الذات ، اذ تبين ان الأفراد الذين يتميزون بالتقدير العالي ، هم أكثر احتمالا بامتلاكهم هذه القدرة، وأنهم يمتلكون القدرة على التحكم بانفعالاتهم الإيجابية، أما الافراد الذين يتميزون بالتقدير المنخفض للذات ، إذا مروا في انفعالات سلبية فإنهم يتخيلون قصصا حزينة تنطبق مع انفعالاتهم (Brown & Dutton, 1994:399). كما ان التحيزات المعرفية تعتبر مشكلة كبيرة في التفاعل الاجتماعي ، لكونها تعد أسلوبا من التفكير الجامد ، وحاجزا يمنع الافكار الجديدة التي تصد صاحبها عن افراد الجماعه التي ينتمي اليها ، كما تجعله يتصف بعدم مرونته وتصلبه مع أصحاب الآراء المناهضة له ، ومتسامحا ومرنا مع الجماعة الذين يمتلكون افكارا ومعتقدات متشابهة مع افكاره ، مما يقوده الى ظهور الاضطرابات الكثيرة، كالتعصب في الرأي والانحرافات الفكرية الخاطئة والسلبية (Chan Ho & Tedeschi, 2011, p.220).

و تنتج التحيزات المعرفية بكون الاشخاص لا يرغبون بمعرفة الافكار التي تكون متعارضة مع طريقة تفكيرهم ، بدورهم لا يمتلكون غير هذه المعلومات والمعارف، فيسعون لمعالجة هذه المعلومات وتفسيرها ، بشكل خاطيء وغير صحيح في ضوء تفكيرهم

وخبراتهم التي تشغل مساحة تفكيرهم الواسعة (الحامدي، ٢٠١٨: ٣). ويمكن صياغة مشكلة البحث بالتساؤل الآتي: هل توجد علاقة بين مخططات الذات المعرفية والتحييزات المعرفية لدى طلبة الجامعة؟

أهمية البحث :

إن المخططات الذاتية المعرفية هي نوع من الأنواع المركزية للمخططات المعرفية التي يقوم الأفراد بتطويرها ، نتيجة لما يعبر عنه الأفراد من الملاحظات المهمة حول أنفسهم وسلوكهم وعواطفهم والأحكام والمواقف لديهم ، إذ تنبئ هذه المخططات الذاتية بكيفية تصرفات الأفراد في مواقفهم المستقبلية (٢ : ٢٠١٣، Mueller) وإن هذه المخططات تؤثر في الطريقة التي يفكر بها الأفراد وتصرفاتهم وشعورهم وتفاعلهم مع الأفراد الآخرين من حولهم (٤٧ : ٢٠١٨، Sade& Zabihi).

وعند دراسة المخططات الذاتية دراسة واقعية، كشفت النتائج طوال فترة هذه الدراسة ، أن أكثر المتفوقين هم من الطلبة ، ويعتقد المدرسون أن الذكور أذكى من الإناث ، ربما يكون أداء الإناث غير جيد بسبب توقعاتهم المتحققة ذاتياً ، وبما أن الأساتذة هم من الذكور والإناث ، فإنهم سيتعاملون مع الطلاب والطالبات عن طريق توقعهم بأن الذكور هم الذين يتفوقون على الإناث من وجهة نظرهم ، فإنهم يسلكون سلوكيات تعمل على تحقيق هذا المبدأ النظري، وهذا لا يعني للأساتذة والأهل بأنهم يتعاملون معهم لغرض بخس حق الإناث ومكافأة الذكور أكثر من استحقاقهم ، لأن المخططات الذاتية المعرفية تكون قوية وثابتة لا يمكن مقاومتها، وخاصة عندما يكون لها الكثير من المؤيدين وتظهر بشكل سلوك عام ، ويمكن أن نستنتج بأن التوقعات المعرفية المحققة لذاتها ، لا تنتج بهدف التجانس مع المخطط الذاتي ، وإنما تكون تلقائية عندما يكون الأفراد غير منحازين وعادلين ، وتكون توقعاتهم قد تغير القليل من السلوك ، وفي حالة كون الأفراد مجاهدين ومتعبين تزداد أرجحية تصرفهم بصور تتسق مع مخططاتهم الذاتية المعرفية والتحييزات المعرفية (Markus,1997:79). وتعد هذه التحييزات من الظواهر النفسية الشائعة في الحياة اليومية ، في جميع المجتمعات ومنها المجتمع الجامعي ، وحظيت هذه التحييزات باهتمام كثير من الباحثين الذين حاولوا تفسير أسباب حدوثها لدى الأفراد ، وعلاقتها مع أكثر من مكون من مكونات الشخصية والمفاهيم الأخرى التي من شأنها أن تسهم في فهم سلوك الأفراد (الفقي والبقي، ٢٠١٧ : ٢٤٧). وقد أشار (Kahneman,2015) إلى أن التحييزات المعرفية لا تكون مقتصرة فقط على الأفراد العاديين، بل أن الباحثين مُعرِّضون كذلك للتحييزات المعرفية في حال التفكير بشكل كبير؛ وتشير دراسة العاني (٢٠١٥) إلى أن التحيز المعرفي والتوكيدي موجود لدى أساتذة الجامعة أيضاً (العاني، ٢٠١٥ : ٥٤).

مخططات الذات المعرفية وعلاقتها بالتحيزات المعرفية لدى طلبة الجامعة د. لمياء خطاب

ويذكر (Kruglanski & Ajzen, 1983) إلى ارتباط التحيزات المعرفية بدافعية الفرد، فتتكون لديه نزعة لتبني معتقد يدعم رغباته وأفكاره وحاجاته، أو يكون ذا طابع معرفي، فيلجأ الفرد إلى استخدام الوسائل المغلوطة لتفسير الأحداث بصورة غير عقلانية مع احتمالية توقعها، وتعمل هذه الوسائل على توجيه انتباه الفرد نحو أنواع من الفرضيات والمعلومات غير المنطقية، وتجاهل وتقليل فرضيات ومعلومات أخرى أو الابتعاد عنها، وقد تكون هذه المعلومات أساسية في تفسير وفهم الموقف والتنبؤ به (Kruglauski & Ajzen, 1983, p11).

ويمكن تلخيص أهمية البحث في جانبيها النظري والتطبيقي في الآتي:

- ١- يعد البحث الحالي مساهمة علمية يتم من خلالها تعرف مستوى المخططات الذاتية المعرفية.
- ٢- الفائدة من نتائج البحث الحالي في إعداد البرامج الجامعية والندوات والورش والمؤتمرات التي تزيد من المخططات الذاتية المعرفية لدى طلبة الجامعة.
- ٣- يسهم البحث الحالي في توجيه انتباه المسؤولين والعاملين في المؤسسات التربوية إلى تبني الأساليب والطرائق المناسبة لتنمية وتطوير القدرات بشكل عام لدى الطلبة وإلى تحيزاتهم المعرفية بصورة خاصة لدورها في ارتقاء الطالب الجامعي.

أهداف البحث :

يهدف البحث الحالي الى التعرف إلى :

- ١- المخططات الذاتية المعرفية لدى طلبة كلية التربية .
- ٢- التحيزات المعرفية لدى طلبة كلية التربية.
- ٣- العلاقة الارتباطية بين المخططات الذاتية المعرفية والتحيزات المعرفية لدى طلبة كلية التربية.
- ٤- العلاقة الارتباطية بين المخططات الذاتية المعرفية والتحيزات المعرفية حسب متغيري الجنس (ذكور - إناث) والتخصص (علمي - انساني) لدى طلبة كلية التربية .

حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بطلبة كلية التربية / جامعة البصرة للدراسة الصباحية وللتنخصص (العلمي، والإنساني)، ولكلا النوعين (الذكور، والإناث) للعام الدراسي (٢٠٢٢ - ٢٠٢٣) .

تحديد المصطلحات :

أولاً : مخططات الذات المعرفية (Cognitive Self Scheming)

عرفها كل من :

١- ماركوس (Markus,1977) : " تراكيب عقلية تقوم بصياغه وتشفير المعلومات للمنبهات المستلمة، التي يتعرض لها الافراد والمبنية على أساس معين مما يؤدي الى توجيه الفرد لنفسه في العلاقة مع العالم المحيط به، وتفسير الخبرات وتصنيفها بطريقة ذات معان خاصة (شخصية) للتفاعل مع البيئة (9 : Markus,1977)".

٢- بيك (٢٠١١) : "هي" البنى المعرفية الموجودة داخل العقل ، تتمثل بالمعتقدات الأساسية وتكون سلبية بالنسبة للأشخاص المضطربين نفسياً، وتضم ثلاث فئات تتدرج عندهم في فئة واحدة أو اثنتين أو جميعها ، وهي العجز عن المساعدة والعجز عن الحب والتفاهة" (Beck , 228 : 2011) .

التعريف النظري : تبنت الباحثة تعريف ماركوس (١٩٧٧) تعريفا نظريا كونها تبنت نظريته في قياس مخططات الذات المعرفية في البحث الحالي.

التعريف الاجرائي : الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب عند الإجابة على فقرات مقياس مخططات الذات المعرفية الذي تبنته الباحثة في بحثها الحالي.

ثانياً: التحيزات المعرفية (cognitive biases) : عرفها كل من:

١- " (Kahneman,1972) بأنها: " نمط من الانحراف في اتخاذ الاحكام ، يحدث في حالات معينة يؤدي الى تشويه الادراك الحسي او اعطاء احكام غير دقيقة او تفسيرات غير منطقية"(Kahneman,1972,p. 430).

" (Gardenier, 2002) بأنها: خطأ في التفكير الذي يحدث عند الناس نتيجة معالجة او تفسير معلومة معينة بشكل خاطئ (34 : Gardenier, 2002)".

التعريف النظري :

تبنت الباحثة تعريف (Kahneman,1972) تعريفا نظريا كونها تبنت نظريته في قياس التحيزات المعرفية في البحث الحالي.

التعريف الاجرائي :

الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب عند الإجابة على فقرات مقياس التحيزات المعرفية الذي تبنته الباحثة في بحثها الحالي.

الاطار النظري

نظرية مخططات الذات المعرفية لماركوس

ان تفاعل مع البيئة الاجتماعية له راسب معرفي اساسي وهذا الراسب هو المخططات المعرفية الذاتية (Cantor & Kihlstrom, 1987:94)، وهي التي تساعد على ظهور الذات المتمكنة لكونها تؤدي دورا مهما لتوجيه السلوك وتنظيمه ، إلى هدف هادف وموجه ، وتشير دراسة كونتر ونورم (Cantor & Norem, 1986) الى ان التناقضات المفاهيمية عن الذات والرغبات والآمال ، مرتبطة بحالات معينة لها تأثير على الأفراد، وهذه التناقضات تتداخل مع الاهداف التي يروم الاشخاص ان يصل إليها في واقع ظروف معينة تمتاز بالفاعلية الذاتية لسيئها في تحقيق هدف منشود وبعد ذلك تسعى لتحقيق النتائج الإيجابية من خلال السلوك الإيجابي ، وحل التناقضات الموجودة في الذات الفعلية ، وتصبح الذات موجهة . (Cantor & Norem, 1986:189)، وتذكر ماركوس (Markus, 1977) في نظرية مخططات الذات المعرفية ، أن الشعور بالذات يعتمد بالاساس على طريقة تفكير الافراد فيها ، وتنظيمهم للمعلومات والذكريات والمدرجات المتعلقة مباشرة بذواتهم، كما وتؤكد أن مفهوم المخططات المعرفية هو مجموعة من معلومات ومعارف متعلقة بالذات والمشتقة من الخبرات والتجارب التي يمر بها الافراد في الماضي ، التي تقوم بتوجيه وتنظم كل عمليات المعالجة المرتبطة بذات الفرد، وكيفية تعاملها مع كل موقف على حسب خبرة الفرد بذاته، وعندما يمتلك الفرد القدرة على تنظيم هذه الخبرات والذكريات ، فإن مخطط الذات المعرفي لديه يتصف آنذاك بخاصيتين:

الأولى : هي تعميم المعلومات المرتبطة بالسلوك ، ولاسيما ما يتعلق بالسمات الدائمة والخصائص الثابتة في شخصية الفرد .

الثانية : المخططات التي تحدد الخبرات والمعلومات المستقبلية ، والتي ينبغي أن ينتبه الفرد اليها ويقوم ب تخزينها ووضعها في الميزان الاكثر أهمية لكي يستخدمها بعد ذلك في توجيه ودفع السلوك بالشكل الذي يتناسب مع الخبرات التي اكتسبها الفرد (Markus, 1977:63).

ويمكن القول ان الأساسات المعرفية للتفكير الفعلي والغرضي ،هي مخططات الذات المعرفية (Cantor, 1990:87)، وقد أوضحت ماركوس فكرة المخططات الذاتية المعرفية ، لتصل بها إلى الميدان النفسي والاجتماعي ، وأوضحت كيفية بناء المخطط المعرفي للذات تشبه المخططات المعرفية الأخرى حول اي جانب من الجوانب الشخصية ، وهي مخططات تكون ثابتة مستقرة التنظيم و ملخصة ومتكاملة . (Markus & Sentis, 1987:33).

ويكون تطوير المخططات المعرفية الذاتية بشكل متسلسل ، نتيجة الخبرات والمعلومات المتوقعة والمتكررة في العلاقات الاجتماعية ، وفي مرور الوقت تؤثر في التوقعات والدوافع

والمواقف ذات العلاقة، وفي النتيجة يمكن القول بأنها معرفة منظمة يحملها الأشخاص تتعلق بحالة أو ظرف معين أو حدث بشكل ضمني و غير ظاهري (Feldman, 1998: 13) . وتشير ماركوس الى إن الأشخاص الذين يمتلكون المخططات الايجابية عن ذاتهم و يميلون إلى معلومات معينة ويتجاهلون معلومات أخرى غير وفيرة وغير مشبعة ، وتخضع هذه المعلومات الوفيرة والمشبعة الى ترميز عميق ، وبذلك يكون التذكر ذا مميزات عالية الترميز، قابلاً للاسترجاع السلبي او الإيجابي فإذا كان الشخص يمتلك مخططات سلبية حول نفسه ، فان ذاكرته تتحرف سلباً الى الافكار السلبية، تجعل مخططاته المعرفية الخاصة بذاته سلبية (Markus, 1977: 5) .

ثانياً: التحيزات المعرفية

نظرية التوقع Expectancy Theory:

تطورت هذه النظرية على يد العالم (كانيمان) " Kahneman " بوصفها بديلاً أكثر واقعية ، فهي ترى أن باستطاعة الأفراد ان يقيموا خياراتهم على وفق الربح أو الخسارة ، نسبة إلى نقطة مرجعية محددة إذ يراهم يصعدون ويهبطون وفق هذه النقطة المرجعية ، ويحسبون ناتج الربح والخسارة معاً ، فهم ينطلقون منها ويعودون إليها (Kahneman , 1974 ; 454) وتشير نظرية التحيزات المعرفية الى ان الافراد هم من يقرر التصرف بطريقة معينة ، ، وان من يحفزهم على سلوك معين دون السلوكيات الاخرى هي النتيجة المحتملة او المتوقعة من ذلك التصرف او السلوك (Oliver, R. 1974 ,p.243).

ويشير عنصر التوقع إلى ان إدراك وإداء الشخص يوازى الجهد ، بمعنى ان كلما كانت النتائج افضل فهو يعود الى الجهد الكبير الذي يقدمه الفرد ، على سبيل المثال يمكن ان يكتب الطالب بحثاً فصلياً افضل اذا توقع بان ادائه جيد الجهد فهو توقع عالي، وعلى العكس فان اعتقاد الطالب بأن البحث المكتوب يتجاوز قدراته فأن كمية الجهد الذي يبذله لكتابة هذا البحث ونوعيته ستكون لا قيمة لها ، توقع جهد واطيء، ويشير عنصر المنفعة الى (الادراك في تزامن ناتج اداء الفرد ومصادفته مع الاداء) أي أن الناتج يتحدد بواسطة الاداء (Shepperd,1993,P.72-73).

اما بالنسبة لعنصر التكافؤ أو القيمة فهو قوة تفضيل الشخص نحو نتيجة معينة أو عائد مرغوب فيه او جاذبية النتيجة للفرد واهميتها بالنسبة له، وتفضيله لهذه النتيجة على غيرها من النتائج ، ويكون التكافؤ سالباً إذا لم يتم تفضيل الفرد مكافأة أو عائداً ما، ويفضل عدم تحقيق هذا العائد فهنا يكون التكافؤ " صفراً " و يكون الفرد حيادياً نحو هذا العائد ، وليس له قيمة بالنسبة له ولا يهيمه تحقيقه ،(حريم ، ٢٠٠٩ : ١١٦). وقد تطورت هذه النظرية على يد العالم كانيمان ، بوصفها بديلاً أكثر واقعية ، كما تشير النظرية الى أن

مخططات الذات المعرفية وعلاقتها بالتحيزات المعرفية لدى طلبة الجامعة د. لمياء خطاب

الأفراد يقيمون خياراتهم وفق مبدأ الريح أو الخسارة نسبة إلى نقطة مرجعية ، إذ انهم يصعدون وينزلون وأنظارتهم موجهة نحو هذه النقطة ، وهم يحسبون ناتج مكسبهم وخسارتهم معاً ، وتكون انطلاقتهم من هذه النقطة واليها ، ووجد (كانيمان) إن هناك ثلاث من السمات المعرفية في جوهر هذه النظرية ، وهي تلعب دوراً مهماً وأساسياً في تقييم النتائج والعواقب ، وهذه السمات هي:

أ-يتعلق تقييم الافراد بموضوع معين(بنقطة مرجعية محايدة) يشير إليها غالباً بمستوى التكيف للافراد، تتمثل هذه النقطة بالوضع الراهن ، ويمكن ان تكون هذه النتائج أفضل من النقطة المرجعية ، وتعد هذه النتائج بمثابة مكاسب للفرد، اما النتائج التي تكون أقل من تلك النقطة المرجعية، فتعد خسائر .

ب- على كل بعد من الابعاد ينطبق مبدأ تناقص الحساسية ، وكذلك تقيم المكاسب المتغيرة التي يحصل عليها الافراد ، ففي غرفة مظلمة يكون تأثير اشعال الضوء الخافت كبيراً جداً، بينما لا يمكن ان يكون لهذا الضوء في غرفة مليئة بالمصابيح تأثير .

ج-المبدأ الثالث : تجنب الخسائر، أي إن تكون المكاسب أكبر من الخسائر ، عندما مقارنتها مع بعضها بشكل مباشر (الحامدي، ٢٠١٨ : ٤٧)

مبررات اختيار النظرية:

١- اعتمدت الباحثة نظرية التوقع في تفسيرها لمتغير التحيزات المعرفية و انها تبنت المقياس المعتمد في دراستها في ضوء هذه النظرية . تبنت الباحثة التعريف النظري ل(كانيمان) وكذلك طريقة القياس المتبعة لديه ، والاستفادة منها بما يتلاءم وطبيعة مجتمع البحث .

٢- تناولت النظرية المتبناة (التحيزات المعرفية) بشكل مباشر، فقد قدم المنظر تعريفاً واضحاً لمفهوم التحيزات المعرفية ينسجم مع الأبعاد التي يتكون منها .

٣- تعد نظرية التحيزات المعرفية أكثر شمولية وموضوعية ومقبولية من غيرها في تفسيرها التحيزات المعرفية.

منهجية البحث وإجراءاته

تم اعتماد المنهج الوصفي الارتباطي، الذي يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً، ويعبر عنها تعبيراً كيفياً أو تعبيراً كمياً، وتحديد مجتمع البحث، واختيار عينة ممثلة له، واعتماد مقياسين يتمتعان بالصدق والثبات، وإجراءات تطبيقهما، وتحديد الوسائل الإحصائية المستخدمة لمعالجة البيانات وصولاً إلى النتائج .

مجتمع البحث :

ويتحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة كلية التربية / جامعة البصرة بجميع اقسامها العلمية والإنسانية للعام الدراسي (٢٠٢٢ - ٢٠٢٣) وللدراسة الصباحية ، البالغ عددهم (٥٩٧٤) طالباً وطالبة ، بواقع (٢٧٣٦) طالباً وطالبة في الاقسام العلمية و(٣٢٣٨) طالبا وطالبة في الاقسام الإنسانية ، وبلغ عدد الاناث (٤٢٥٦) وعدد الذكور (١٧١٨).

عينة البحث :

تم اختيار عينة البحث بالطريقة الطبقيّة العشوائية ذات التوزيع المتساوي من طلبة كلية التربية / جامعة البصرة ، إذ تم اختيار قسمين من التخصص العلمي وهم قسم (الكيمياء والفيزياء) وقسمين من التخصص الإنساني هما قسم (علم النفس وقسم الارشاد) وحسب الجنس (ذكور - أناث)، والتخصص (علمي - إنساني)، كما موضح في الجدول (١) .

الجدول (١)

عينة البحث موزعة على وفق متغيري التخصص والجنس

التخصص	ت	القسم	الجنس		المجموع
			ذكور	اناث	
العلمي	١	الكيمياء	٢٥	٢٥	٥٠
	٢	الفيزياء	٢٥	٢٥	٥٠
		المجموع	٥٠	٥٠	١٠٠
الإنساني	٤	علم النفس	٢٥	٢٥	٥٠
	٥	الارشاد النفسي والتوجيه التربوي	٢٥	٢٥	٥٠
		المجموع	٥٠	٥٠	١٠٠
		المجموع الكلي	١٠٠	١٠٠	٢٠٠

أدوات البحث :

تحقيقاً لأهداف البحث الحالي تم تبني مقياسين الاول مخططات الذات المعرفية المعد من قبل (الكعبي ٢٠٢٠) حسب نظرية ماركوس وتكون المقياس بصيغته النهائية من (١٥) فقرة ، حسب تعريف كل مفهوم بلغة واضحة وسليمة وامام كل فقرة خمسة بدائل (موافق دائماً ، موافق ، موافق الى حد ما ، غير موافق ، غير موافق ابداً) . ، كما تم تبني اداة لقياس التحيزات المعرفية المعد من قبل (الدلفي ، ٢٠٢١) حسب نظرية كانيمان (Kahneman,1972) وتكون المقياس بصيغته النهائية من (٢٩) فقرة ، واعتمدت الباحثة بدائل المقياس الاصلي (تتطبق عليّ دائماً-تتطبق عليّ غالبا - تتطبق عليّ احياناً - تتطبق عليّ نادراً - لا تتطبق عليّ ابداً) ، وبدرجات (١-٢-٣-٤-٥) على التوالي.

صلاحية الفقرات للمقياسين :

وللتحقق من ذلك تم عرض فقرات المقياسين على الخبراء المختصين في مجال التربية وعلم النفس وعددهم (١٤) خبيراً لمعرفة صدق فقراته، اذ تبين ان قيمة مربع كاي المحسوبة لجميع فقرات المقياسيين كانت اكبر من القيمة الجدولية البالغة (٣,٨٤)، عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، ودرجة حرية (١).

التحليل الاحصائي للفقرات :

أ- طريقة المجموعتين المتطرفتين : تم تطبيق المقياسين على (٢٠٠) طالباً وطالبة من كلية التربية/ جامعة البصرة ، وفقاً لهذا الأسلوب تم اعتماد الخطوات الآتية :

١- تصحيح استجابات الطلبة وتحديد الدرجة الكلية التي يحصل عليها كل طالب في كل مقياس على حدة .

٢- ترتيب الاستثمارات تنازلياً من أعلى درجة إلى أدنى درجة .

٤- اعتماد نسبة (٢٧٪) من الاستثمارات الحاصلة على الدرجات العليا والتي سميت بالمجموعة العليا، و(٢٧٪) من الاستثمارات الحاصلة على الدرجات الدنيا والتي سميت بالمجموعة الدنيا لتمثل المجموعتين المتطرفتين، لأنها تقدم لنا مجموعتين بأكبر حجم وأقصى تباين ممكنين، وبذلك أصبح عدد الاستثمارات في كل مجموعة (١٠٨) استثماراً .

الجدول (٢)

معاملات تمييز فقرات مقياس مخططات الذات المعرفية بأسلوب المجموعتين المتطرفتين

مستوى الدلالة (٠,٠٥)	القيمة (t) المحسوبة	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		رقم الفقرة
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
١	2.2252	0.94831	1.570093	0.700748	3.934579	١
	7.9813	1.319711	2.560748	0.907842	3.747664	٢
	3.4623	1.284902	2.11215	0.904951	3.82243	٣
	3.5220	1.313142	2.35514	0.848668	3.906542	٤
	2.4922	1.474445	2.775701	0.688551	4.514019	٥
	2.4311	1.604649	2.607477	1.109279	3.943925	٦
	8.5616	1.636715	2.46729	1.277471	4.224299	٧
	2.9311	1.387087	2.897196	1.011161	4.074766	٨
	5.5230	1.231164	2.252336	0.875716	4.214953	٩
	5.3227	1.170279	2.065421	1.235838	4.121495	١٠
	2.9513	1.147213	2.308411	1.307009	3.635514	١١
	8.9419	1.389667	2.46729	1.139651	4.168224	١٢
	2.1717	1.238873	2.429907	1.12134	3.934579	١٣
	2.1914	1.384061	2.168224	1.285514	3.691589	١٤
	8.6820	1.096848	2.514019	1.220619	4.121495	١٥

عند النظر الى الجدول (٢) نجد ان جميع فقرات مقياس مخططات الذات المعرفية

مميزة وهي اعلى من القيمة الجدولية والبالغة (١,٩٦) وعند درجة حرية (٢١٤) ومستوى دلالة

(٠,٠٥) مما يعني ان جميع فقرات مقياس مخططات الذات المعرفية مميزة لها القدرة على

التمييز في السمة المراد قياسها لدى المبحوثين .

مخططات الذات المعرفية وعلاقتها بالتحيزات المعرفية لدى طلبة الجامعة د. لمياء خطاب

الجدول (٣)

معاملات تمييز فقرات مقياس التحيزات المعرفية بأسلوب المجموعتين المتطرفتين

رقم الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة (t) المحسوبة	مستوى الدلالة (٠,٠٥)
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
١	3.359813	1.871196	1.953271	1.710434	3.4540	١
٢	3.761682	1.601468	2.682243	1.640118	2.8796	
٣	3.453271	1.647758	2.429907	1.685363	3.2324	
٤	3.85514	1.606804	2.757009	1.651785	8.4831	
٥	3.471963	1.60548	2.28972	1.468549	5.1737	
٦	3.303738	1.362476	2.859813	1.734499	3.8106	
٧	3.518692	1.695824	2.635514	1.920465	2.8216	
٨	3.841121	1.759617	2.691589	1.885868	2.0127	
٩	3.602804	1.604955	2.850467	1.948849	4.3513	
١٠	3.658879	1.713195	2.457944	1.702294	5.8533	
١١	3.11215	1.50592	2.037383	1.422525	2.8769	
١٢	3.588785	1.726394	2.224299	1.497683	5.3247	
١٣	3.747664	1.357523	2.841121	1.345877	5.3429	
١٤	3.490654	0.97031	2.981308	1.16663	2.9988	
١٥	3.621495	1.538207	2.682243	1.560261	2.9523	
١٦	2.61215	1.730443	1.186916	0.916246	4.0154	
١٧	3.135514	1.725388	2.214953	1.494474	3.8417	
١٨	2.962617	1.446396	2.065421	1.47902	3.8124	
١٩	3.271028	1.649526	1.88785	1.190526	8.0458	
٢٠	2.495327	1.853886	1.934579	1.495077	6.6406	
٢١	3.635514	1.717924	2.738318	1.794386	2.2616	
٢٢	2.523364	1.935144	1.093458	0.553391	3.2838	
٢٣	4.448598	1.262201	3.897196	1.601718	2.1911	
٢٤	4.514019	1.306808	4.028037	1.710133	2.0108	

مستوى الدلالة (٠,٠٥)	القيمة (t) المحسوبة	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		رقم الفقرة
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
	4.5231	1.548568	2.495327	1.574184	3.574766	٢٥
	2.4810	1.149342	2.88785	0.967831	3.294393	٢٦
	9.2838	1.565089	2.542056	1.638289	3.747664	٢٧
	5.8950	1.322843	1.971963	1.666076	3.313084	٢٨
	2.6521	1.999657	2.943925	1.747938	3.971963	٢٩

عند النظر الى الجدول (٣) نجد ان جميع مواقف مقياس التحيزات المعرفية مميزة وهي اعلى من القيمة الجدولية والبالغة (١,٩٦) وعند درجة حرية (٢١٤) ومستوى دلالة (٠,٠٥) مما يعني ان جميع مواقف التحيز المعرفي لها القدرة على التميز في السمة المراد قياسها لدى المبحوثين.

❖ ب- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس (الاتساق الداخلي): وللتحقق من ان كل فقرة من فقرات المقياسين تقيس السمة التي يسعى المقياس لقياسها، لذا تم استخدام معامل بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية لـ (٢٠٠) استمارة وهي الاستمارات نفسها التي خضعت للتحليل الاحصائي في ضوء أسلوب المجموعتين المتطرفتين، وهذا يظهر ان جميع معاملات الارتباط للمقياسيين دالة احصائياً عند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (٠,٠٩٨)، وعند مستوى دلالة (٠,٠٥)، ودرجة حرية (١٩٨) فان جميع فقرات المقياسين مقبولة ومميزة، وجدول (٤) و(٥) يوضح ذلك .

الجدول (٤)

قيم معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس مخططات الذات المعرفية

تسلسل الفقرات	قيمة معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية	تسلسل الفقرات	قيمة معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية
١	0.610666	٢	٩	0.921042	٢
٢	0.743161		١٠	0.999976	
٣	0.788943		١١	0.966182	
٤	0.756244		١٢	0.999182	
٥	0.819439		١٣	0.954015	
٦	0.973182		١٤	0.998042	
٧	0.955182		١٥	0.999976	
٨	0.999015				

الجدول (٥)

قيم معاملات ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس التحيزات المعرفية

تسلسل الفقرات	قيمة معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية	تسلسل الفقرات	قيمة معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية
١	0.85609	٢	١٦	0.820379	٢
٢	0.93216		١٧	0.628238	
٣	0.886182		١٨	0.642969	
٤	0.897381		١٩	0.78831	
٥	0.930991		٢٠	0.428235	
٦	0.720542		٢١	0.553145	
٧	0.808337		٢٢	0.723770	
٨	0.893313		٢٣	0.679769	
٩	0.779078		٢٤	0.566331	
١٠	0.901479		٢٥	0.766854	
١١	0.648251		٢٦	0.731461	
١٢	0.897851		٢٧	0.814495	

تسلسل الفقرات	قيمة معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية	تسلسل الفقرات	قيمة معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية
١٣	0.910624				
١٤	0.812044				
١٥	0.822972				

❖ الخصائص السايكومترية للمقاييس :

أولاً : الصدق : تم التحقق من الصدق الظاهري للمقاييس من خلال عرضه على (١٤) من الخبراء المختصين في مجال التربية وعلم النفس، وتم التحقق أيضاً من صدق البناء للمقياسين عن طريق المؤشرات التي ذكرت في التحليل الإحصائي للفقرات وهي (القوة التمييزية بأسلوب المجموعتين المتطرفتين، وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس، وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه).

ثانياً : الثبات : لاستخراج قيمة الثبات وفق معادلة الفا كرونباخ، تم استخدام اجابات عينة التحليل الإحصائي البالغ عددها (٢٠٠) استمارة للتحليل لكل مقياس على حدة، وبلغت قيم معامل الثبات كما موضح في الجدول (٧).

الجدول (٦)

معامل الثبات باستخدام الفاكرونباخ

مقياس التحييزات المعرفية	مقياس مخططات الذات المعرفية
الثبات باستخدام الفاكرونباخ	الثبات باستخدام الفاكرونباخ
٠,84	٠,77

❖ عرض النتائج وتفسيرها :

الهدف الاول : التعرف على مخططات الذات المعرفية لدى طلبة الجامعة.

لتحقيق هذا الهدف تم تطبيق المقياس على عينة البحث الأساسية البالغ عددها (٢٠٠) طالباً وطالبة، وبعد استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة، بينت النتائج أن القيمة التائية المحسوبة قد بلغت (٤٢,٢١٣)، وهي أعلى من القيمة التائية الجدولية (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٩٩) ، وكما موضح في الجدول (٨).

مخططات الذات المعرفية وعلاقتها بالتحيزات المعرفية لدى طلبة الجامعة د. لمياء خطاب

الجدول (٧)

القيمة التائية المحسوبة والجدولية لدلالة الفرق بين الوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمقياس مخططات الذات المعرفية

المتغير	العينة	الوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (t)		درجة الحرية	مستوى الدلالة (٠,٠٥)
					المحسوبة	الجدولية		
مخططات الذات المعرفية	200	45	42.780	14.332	42.213	1.96	199	دالة

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن عينة البحث يمتلكون مخططات الذات المعرفية وذلك نظرا للخبرات ومواقف الحياة المثمرة التي مروا بها في مراحل الحياة المبكرة ، كل هذه الامور جعلتهم يتمتعون بمخططات ذات إيجابية عن انفسهم وعن الآخرين ، وهذا ما على حياتهم الجامعية من خلال مؤشراتهم السلوكية والمعرفية والانفعالية ، وكذلك انتمائهم إلى المجتمعات الجمعية ، واهتمامهم بالعلاقات الاجتماعية ، وميلهم بشكل طبيعي للمجموعة التي ينتمون إليها ، وذلك تجنباً للرفض الاجتماعي من هذه المجموعة ، فيكون تقييمهم لانفسهم بشكل إيجابياً وفقاً لطبيعة تقبل الآخرين لهم ، وبهذا فهم يمتلكون القدرة على الشعور بالطمأنينة ، تتفق هذه النتيجة مع دراسة (المفتي، ٢٠١٥) ودراسة (دهقان واجدار، ٢٠١٧) ودراسة (العتيبي ٢٠٢٢).

الهدف الثاني : التعرف على التحيزات المعرفية لدى طلبة الجامعة.

لتحقيق هذا الهدف تم تطبيق مقياس التحيزات المعرفية على عينة البحث الأساسية البالغ عددها (٢٠٠) طالباً وطالبة، وبعد استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة، بينت النتائج أن القيمة التائية المحسوبة قد بلغت (٤٠,٨٤٤)، وهي أعلى من القيمة التائية الجدولية (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٩٩) ، وكما موضح في الجدول (٨).

الجدول (٩)

القيمة التائية المحسوبة والجدولية لدلالة الفرق بين الوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمقياس التحيزات المعرفية

المتغير	العينة	الوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (t)		درجة الحرية	مستوى الدلالة (٠,٠٥)
					المحسوبة	الجدولية		
التحيزات المعرفية	200	87	93.0400	32.214	40.844	1.96	199	دالة

من الجدول اعلاه يشير بان طلبة الجامعة لديها تحيزات معرفية، وذلك لكونهم طلبة جامعيين ومكانتهم الواضحة في المجتمع، اذ اشار فكتور فروم الى ان سلوكيات الفرد تبنى على روى وتصورات واختيارات بين بدائل متاحة، مما جعل تحيزات الطلبة المعرفية تكون وفق ارائهم وتصوراتهم في عملية اتخاذ القرارات، وتتفق هذه النتيجة مع نظرية التوقع بان الافراد الذين يقيمون خياراتهم على اساس مبدأ الربح والخسارة، ويحدث لديهم تحيزات معرفية عند ابدائهم للأراء واتخاذ القرارات المتعلقة بهم، تتفق هذه النتيجة مع ما أشارت اليه دراسة كانيمان وآخرين (١٩٧٣)، وتتفق ايضا مع دراسة العاني (٢٠١٥) اذ اشارت الى وجود التحيزات المعرفية لدى عينة المعلمين، ودراسة الدلفي (٢٠٢١)، وخالف ما اشارت اليه دراسة العادلي (٢٠١٧) بان طلبة الجامعة ليس لديهم تحيزات معرفية.

❖ الهدف الثالث : العلاقة الارتباطية بين مخططات الذات المعرفية والتحيزات المعرفية لدى طلبة الجامعة .

لإيجاد العلاقة الارتباطية بين درجات العينة للمتغيرين، تم استخدام معامل ارتباط بيرسون، إذ تبين أن قيمة معامل الارتباط عند موازنتها بالقيمة الجدولية أنها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٩٨)، وكما موضح في الجدول (٩) .

الجدول (٩)

قيم معامل ارتباط بيرسون بين مخططات الذات المعرفية والتحيزات المعرفية .

المتغيرات	العينة	قيمة معامل الارتباط	القيمة الجدولية لمعامل الارتباط	مستوى الدلالة (٠,٠٥)
ارتباط مخططات الذات المعرفية	200	0.35785	0.098	دالة
التحيزات المعرفية				

يمكن تفسير هذه النتيجة بان هناك علاقة ارتباطية موجبة بين مخططات الذات المعرفية والتحيزات المعرفية إذ أن أساس عملية الشعور بالذات تعتمد على الكيفية التي ينظم بها الافراد معلوماتهم ويفكرون في مدركاتهم وذاكراتهم، فالأفراد الذين يتجنبون التحديات التي توجههم هم افراد يشكون في قدراتهم، والتخلي، ومن الجانب الآخر فإن إدراك القدرات الايجابية والسلبية تؤثر على العوامل الوجدانية والمعرفية وتؤثر بدورها على الأداء، فالأفراد الذين يميلون بالزام أنفسهم أهدافاً أكثر تحدياً، ويفكرون بنتائجهم الإيجابية التي تعود الى عوامل لهم القدرة على التحكم بها، ويمتلكون إستراتيجيات واضحة للتصدي لاي مهمة شديدة التعقيد، هم الأفراد الذين يمتلكون الثقة في قدراتهم .

مخططات الذات المعرفية وعلاقتها بالتحيزات المعرفية لدى طلبة الجامعة د. لمياء خطاب

❖ الهدف الرابع : الفروق في العلاقة الارتباطية بين مخططات الذات المعرفية والتحيزات المعرفية لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير : الجنس (الذكور، والإناث)، والتخصص (العلمي، والإنساني) .

❖ الجنس (الذكور، الإناث) :

لغرض التعرف على الفروق في العلاقة الارتباطية بين درجات مخططات الذات المعرفية والتحيزات المعرفية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور - إناث) تم استخدام معامل ارتباط بيرسون، تبين أن قيمة معامل الارتباط للذكور قد بلغت (٠,٨٣٨) وللإناث قد بلغت (٠,٦٠٦)، وأن القيمة المعيارية لمعامل الارتباط قد بلغت للذكور (٠,٧٠٢) وللإناث (٠,٣٦٧) وبعد استخدام الاختبار الزائي تبين أن القيمة الزائية المحسوبة (١,٩١٢) وهي أصغر من القيمة الزائية الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، وكما موضح في الجدول (١٠) .

الجدول (١٠)

قيمة معامل الارتباط والقيمة المعيارية والزائية تبعاً للجنس لدى طلبة الجامعة

العلاقة بين المتغيرين	التخصص	العدد	معامل الارتباط R	القيمة المعيارية لمعامل الارتباط Zr	القيمة الزائية المحسوبة	القيمة الزائية الجدولية	مستوى الدلالة (٠,٠٥)
مخططات الذات المعرفية والتحيزات المعرفية وفقاً لمتغير الجنس	الذكور	100	0.838	0.702	1.912	1.96	غير دالة
	الإناث	100	0.606	0.367			

تبين نتائج القيمة الزائية الجدولية بأنه ليس هناك فروق في العلاقة بين مخططات

الذات المعرفية والتحيزات المعرفية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور، إناث) أي أن المخطط الذاتي متوزع بصورة متساوية فيما بينهم ، وهم يمتلكون احساساً عالياً بالذات ، ويكون هذا الاحساس ثرياً وذا تفاصيل كثيرة ، وتبين هذه النتيجة أيضاً أن عينة البحث يمتلكون المخططات الذاتية المعرفية الايجابية لاندماجهم بالسياق الاجتماعي كونهم أبناء ثقافة ومجتمع واحد، ويحملون أفكاراً ومخططات ورؤى وتصنيفات شخصية واجتماعية واحدة وتمثلاتهم وتفسيراتهم عن العالم تكون متشابهة وهذا اشارت اليه (المفتي، ٢٠١٥: ٢٣١).

❖ التخصص (العلمي، الإنساني) :

لغرض التعرف على الفروق في العلاقة الارتباطية بين درجات مخططات الذات المعرفية والتحييزات المعرفية تبعاً لمتغير التخصص (العلمي - الإنساني) تم استخدام معامل ارتباط بيرسون، تبين أن قيمة معامل الارتباط للعلمي قد بلغت (٠,٢٣٥)، وللإنساني قد بلغت (٠,١٥٨)، وان القيمة المعيارية لمعامل الارتباط قد بلغت للعلمي (٠,٠٥٥)، وللإنساني (٠,٠٣٤٢) وبعد استخدام الاختبار الزائي تبين أن القيمة الزائفة المحسوبة (٠,٢٩٧)، وهي أصغر من القيمة الزائفة الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، وكما موضح في الجدول (١١).

الجدول (١١)

قيمة معامل الارتباط والقيمة المعيارية والزائفة تبعاً للتخصص لدى طلبة الجامعة

العلاقة بين المتغيرين	التخصص	العدد	معامل الارتباط R	القيمة المعيارية لمعامل الارتباط Zr	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة (٠,٠٥)
مخططات الذات المعرفية والتحييزات المعرفية وفقاً لمتغير التخصص	العلمي	100	0.235	0.055	0.297	1.96	غير دالة
	الإنساني	100	0.185	0.0342			

يوضح الجدول أعلاه عدم وجود فروق في العلاقة بين مخططات الذات المعرفية والتحييزات المعرفية تبعاً لمتغير التخصص (العلمي والإنساني)، يرجع السبب إلى التشابه في البيئة الثقافية والتعليمية التي يعيش فيها طلبة الجامعة من كلا التخصصين (العلمي والإنساني)، كما أن البيئة الأكاديمية متشابهة الأجواء من الناحية الثقافية والاجتماعية والتعليمية إلى حد ما، مما أدى إلى عدم وجود فرق بين طلبة التخصصات العلمية وطلبة التخصصات الإنسانية في مخططات الذاتية والتحييزات المعرفية، وهو مؤشر واضح على أن التقارب والتجانس بين طلبة الجامعة من كلا التخصصين في الواقع النفسي والاجتماعي والتربوي.

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

أولاً: الاستنتاجات

يمكن الخروج ببعض الاستنتاجات من البحث الآتي :

- ١- ان طلبة الجامعة (الذكور - اناث) يمتلكون مخططات الذات المعرفية .
- ٢- ان عينة البحث لديها تحيزات معرفية .
- ٣- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين مخططات الذات المعرفية والتحيزات المعرفية.
- ٤- لا توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين مخططات الذات المعرفية والتحيزات المعرفية بحسب متغيري الجنس (ذكور - اناث) والتخصص (علمي - انساني) لدى طلبة الجامعة .

ثانياً: التوصيات

بناءً على ما توصل إليه البحث الحالي، الى :

- ١- استثمار نتائج البحث في اعداد برامج لتعزيز مخططات الذات المعرفية لدى الطلبة في المراحل كافة .
- ٣- تعزيز الاهتمام في انشاء برامج عامة للتدريب على تنمية مخططات الذات لدى الطلبة ، مع مراعاة الفروق الفردية .

ثالثاً: المقترحات

واستكمالاً لإجراءات البحث ، يمكن اقتراح الآتي :

- إجراء دراسات مماثلة للبحث الحالي على شرائح اجتماعية أخرى مثل (مخططات الذات المعرفية وعلاقتها بالتحيزات المعرفية لدى اساتذة الجامعة، أو موظفين، أو مرشدين تربويين)
- اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على مراحل دراسية اخرى كطلبة الاعدادية والمتوسطة.
- اجراء دراسات مماثلة للبحث الحالي تأخذ متغيرات ديموغرافية أخرى مثل : المهنة، والحالة الاجتماعية والاقتصادية.
- إجراء دراسة عن مخططات الذات المعرفية وعلاقتها بمتغيرات أخرى، كال تفكير الإبداعي، الشخصية الاستباقية، الزهو المنعكس .

ثبت المصادر

أولاً: المصادر العربية

- ❖ الحامدي، زينب علي عبود (٢٠١٨). التحيزات المعرفية وعلاقتها بالتفكير القائم على الحكمة لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة البصرة.
- ❖ حريم ، حسين ،(٢٠٠٩). السلوك التنظيمي سلوك الافراد والجماعات في منظمات العمل ، ط٣ ، دار حامد ، عمان .
- ❖ الدلفي ،حسين جواد (٢٠٢١) :التحيزات المعرفية وعلاقتها بأنماط الشخصية (HEXACO) لدى طلبة الجامعة ،رسالة ماجستير منشورة ،كلية التربية ،جامعة المستنصرية .
- ❖ العادلي، عذراء خالد عبدالامير(٢٠١٨). الانحياز المعرفي وعلاقته بالاسلوب المعرفي (العياني- التجريدي) لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة القادسية.
- ❖ العاني، زر منير مسيه(٢٠١٥). الانحياز المعرفي والانحياز التأكدي وعلاقتهاما بالتفكير الجمعي، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب جامعة بغداد.
- ❖ فروم ، ايرك(١٩٩٤) : الانسان بين المظهر والجوهر ، ترجمة سعد زهران ، الكويت ، المجلس الوطني للثقافة والفنون ، سلسلة عالم المعرفة(١١٤).
- ❖ الفقي، اسماعيل محمد والبقمي، امنية تركي(٢٠١٧). النماذج والنظريات المفسرة للتحيزات المعرفية في القلق الاجتماعي(دراسة نظرية)، بحث منشور، الجلة التربوية، المجلد (٦٨)، العدد (٤)، الجزء الاول.
- ❖ المفتي، ديار عوني فاضل (٢٠١٥) : مهمات الحياة وعلاقتها بالكفاح الشخصي ومخططات الذات : أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الاداب ، جامعة بغداد .

ثانياً: المصادر الأجنبية

- ❖ Anderson, B.E (1997) Effets of day-careon cognitive and Socioemtnional competence of thirteen –year-old – Swwedish School children. child Develoment.
- ❖ Beck, Maria. (2011): WPQ Emotional Intelligence Questionnaire, V3 Report .

- ❖ Brown, J & Dutton , K.(1994): The thrill of victory The Complexity of defeat : self esteem and people's Emotional Reactions to success and failure. Journal of Personality and Social psychology, Vol. (68), no.
- ❖ Buss, T. JAMES (1980): Measuring Pride in the Workplace: The Creation and Validation of a Workplace Pride Measure , Southern Illinois University Edwardsville , Published by ProQuest LLC Copyright of the Dissertation is held by the Author.
- ❖ cantor, N. & Emmons, R. (1986): methodological Dimensions in The investigation of personal goals, Washington, DC. American Psychological Association, pp. (9-12) .
- ❖ Chan, M., Ho, s., tedeschi ,R,& leunh. (2011). The vidence of attentional bias and cancer- related rumination in posttraumatic stress and posttraumatic growth among women with breast cancer. (2 nd ed), 544,552.
- ❖ Feldman, R. S. (1998): Social psychology, Newyork, Second Edition.
- ❖ Gardenier, JS, Resnik, DB,(2002). The misuse of statistic; concepts tools and a research agenda, [http;dx.doi.org](http://dx.doi.org). Biases , Journal of the American statistical association , Vol 62 , No.319 .
- ❖ Kahneman , Daniel, (1972) : Judgment under uncertainty ; Heuristics and Heuristics and Biases , Journal of the American statistical association , Vol 62 , No.319 .
- ❖ Kahneman, Daniel, amos Tversky, (1974). Judgment under uncertainty; Heuristics and Biases, Journal of the American statistical association, Vol 62 , No.319 .
- ❖ Kruglanski, A & Ajzen, I .(1983) . Bias and error in human judgment , European. journal of social psychology, 13 (1) ,1-44.

- ❖ Marcus (1987): Bad News for Conservatives? Moral Judgments and the Dark Triad Personality Traits: A Correlational Study, Neurotics journal, August 2013, Volume 6, Issue 2, pp 307–318.
- ❖ Markus, H., & Nurius, P. (1997): Possible selves. Journal of Personality and Social Psychology. Copyright by the American Psychological Association, Inc. , 41, 954–969.
- ❖ Markus. H& Kunda, Z. (1977- 1986): Stability and Malleability in the self concept in the perception of others , Journal of personality and social psychology, Vol. (51).
- ❖ Muller, Harry (2013): Analysis's Gardner's Theory of Multiple Intelligence. The annual Meeting of Eastern Educational Research Association.
- ❖ Sade, R.S & Zabihi, R. (2018) Mediating role of emotional intelligence in the correlation between early maladaptive schemas and coping styles, the international Journal of Social Sciences and Humanities Luevention, Vol. 5 Iran.
- ❖ Shepperd , I.A, (1993). Productivity losses in groups; A motivation analysis , Psychological Bulletin, V (113).
- ❖ Zafiropoulou , M , Ricci , B and Pio , E(2014) : Subjective well-being, coping styles, perceived Physical and mental health in the fourth age. Ricerche di Psicologia , 32 , 2 , 135-150.